Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 2 (1), 2018, 81-92

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v3i1.64>

تطوير مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

Ahmad Nurcholis

Institut Agama Islam Negeri Tulungagung, Indonesia

E-mail : cholisahmad87@gmail.com

Abstract

The researcher's observation has shown that in many education institutions including those at higher education, Balaghah Instructional Material and its Strategies seem to be monotonous and traditional (based on Behaviorism theory), with which students tend to be passive in their teaching and learning activities. This research was then aimed at both developing model of teaching Balaghah using e-mind mapping and social media, and knowing the effectiveness of this teaching model towards the learning competence of students of Arabic Education Department of State Islamic Institute of Tulungagung. The design of this research was a modified model of Borg's and Gall's Research & Development (R&D) which consists of nine (9) stages. The finding of this research was developing Balaghah instructional material using e-mind map and social media which was focused on student-centered, informative, explorative, implementative and cooperative activities, increased the students' competence of learning Balaghah.

Keywords: *developing, instructional material, balaghah, mind map, social media*

Abstrak

Pengamatan peneliti menunjukkan bahwa di banyak lembaga pendidikan termasuk di pendidikan tinggi, materi instruksional balaghah dan strateginya tampaknya monoton dan tradisional (berdasarkan teori Behaviorisme), di mana siswa cenderung menjadi pasif dalam kegiatan belajar dan mengajar mereka. Penelitian ini kemudian ditujukan untuk mengembangkan model pengajaran Balaghah menggunakan pemetaan *e-mind* dan media sosial, dan mengetahui keefektifan model pembelajaran ini terhadap kompetensi belajar siswa di Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Institut Agama Islam Negeri Tulungagung. Desain penelitian ini adalah model modifikasi dari Penelitian dan Pengembangan Borg & Gall (R & D) yang terdiri dari sembilan (9) tahap. Temuan penelitian ini menunjukkan bahwa pengembangan bahan ajar Balaghah yang menggunakan mind-mapping dan media sosial yang difokuskan pada kegiatan yang berpusat pada siswa, informatif, eksploratif, implementatif dan kooperatif, meningkatkan kompetensi siswa belajar Balaghah.

Kata Kunci : pengembangan, bahan ajar, balaghah, mind-mapping, media sosial

لقد واجهت مادة تعليم البلاغة، وهي تخطو نحو القرن الحادي والعشرين تحديات وهي أن مادة تعليم البلاغة واستراتيجيات تعليمها في كثير من المؤسسات التعليمية ولا تستثنى منها مستوى الجامعات كما قد لاحظها الباحث، مازالت رتيبة وسلوكية عند نظرية التعلم السلوكي حيث أنّ الطلبة غير فاعلين في عمليات التعلم والتعليم، وهذا يؤثر على انخفاض كفاءة الطلبة و دوافعهم في تطبيق نظريات البلاغة المدروسة. ودلّ ذلك إلى ضرورة الاهتمام بتطوير المادة التعليمية التي أضحت خياراً استراتيجياً لدى المعلمين في الجامعات الإسلامية (إبراهيم، ٢٠٠٧).

ومن المتأكد، أنّ كراهية الطلبة لمادة البلاغة كما قد لاحظ الباحث أثناء دراسته المبدئية في جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية لأسباب منها: (١) القواعد الكثيرة في الموضوع الواحد. (٢) المحتوى التعليمي لم يصل إلى الأهداف المرجوة. (٣) صعوبة فهم الطلبة بالمادة التعليمية لعدم قياسها بلغتهم الأم. (٤) الكتب المعدة لا تناسب المنهج الدراسي. (٥) انخفاض جودة المعلم لتعليم البلاغة و طلبتهم لأن المادة التعليمية لا تربط بأدوات التقويم. (٦) قلة ميول الطلبة إلى تعلم البلاغة و عدم صحة الأهداف في تعليم البلاغة لأن المادة التعليمية لا تربط بالصور و الرسومات. (٧) لأن المادة التعليمية لا تربط بالقواميس المساعدة التي يعين الطلبة في فهم المصطلحات البلاغية. (٨) المادة التعليمية لا تربط بوسائل التعليم المريحة.

وفضّل الباحث مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي على نظرية أبعاد المعرفة بالمحتوى وأصول التدريس والتكنولوجيا /TPCK (Technology, Pedagogy, and Content Knowledge)، لأنّ مادة تعليم البلاغة في مستوى الجامعة احتاجت إلى الاتجاهات الحديثة سواء على المستوى الفكري أو المستوى التطبيقي (الحديدي، ٢٠١٣). لاسيما أن النظم التعليمية اليوم تخضع إلى تغيرات كبيرة على كافة مستوياتها: الرؤى والأهداف والاستراتيجيات والمحتوى والوسائل وأدوات التقويم (Kale, et.al, 2009).

كما قد اتفقت نتائج دراسات كل من (Douglos و Kale و Mao و Yvonne (2007) وهشام بركات على أهمية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية عبر الإنترنت بصفة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة في المادة التعليمية عن بعد و تنمية كفاءة الطلبة أثناء التعلم (Douglos, et.al, 2009).

وأما العلاقات بين الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي و نظرية أبعاد المعرفة بالمحتوى وأصول التدريس والتكنولوجيا/TPCK (Technology, Pedagogy, and Content Knowledge) فهي أولاً، أن هذه النظرية تقوّي رأي الباحث أن تعليم البلاغة سيجري فعالاً و أكثر سهولة لدى الطلبة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي. ثانياً، أن مكونات الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي تتكون من ثلاث: (١) المحتوى = البلاغة (٢) وأصول التدريس = استراتيجيات تعليم البلاغة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية (٣) التكنولوجيا = استخدام الوات ساف و المندومو و الشبكة الولية وغير ذلك.

واختار الباحث جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية موضوع بحثه لأسباب منها: أولاً، لأنها إحدى الجامعات الناشئة تحت رئاسة وزارة الشؤون الدينية، يعني أنها في عصور الموقف الانتقالية من كونها (تولونج أجونج STAIN) إلى

أن تصبح (IAIN تولونج أجونج) ثانياً، لأنها تحاول استخدام اللغتين (العربية والإنجليزية) في التعليم ولترقية كفاءة الطلبة في مهارة الكلام والمحادثة اليومية. ثالثاً، فهذه الجامعة تبني مركز اللغة ومعمل اللغة ومعهد الجامعة لتحقيق آمال الجامعة وهي أن تكون مركز الحضارات الإسلامية في إندونيسيا. رابعاً: وأن أهداف إقامة مركز اللغة ومعمل اللغة ومعهد الجامعة هي لترقية المهارات الأربع وخاصة ترقية تعليم البلاغة بتطوير وسيلة التعليم وتكوين البيئة اللغوية، منها مشاهدة التلفاز بالبرامج العربية من خلال الإنترنت واستماع الشعر البلاغي والمُلتقى في المقصف والحلقات في مسجد الجامعة والحوار مع الأصدقاء وقراءة الأنظمة الشعرية والمحاضرة والندوة والمناقشة ومعسكر اللغة العربية والأنشطة الأخرى. هذا يدل على أن تطوير مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في رفع كفاءة الطلبة في البلاغة.

خصائص مواصفات مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

أ. الأهداف التعليمية

(١) الدرس الأول

إن الأهداف من تعليم الدرس الأول بموضوع التشبيه هي قسمان:

(١) أهداف الاستيعاب وتكونت من: أولاً، الأهداف العامة وهي تَمَكِينُ الطلبة مِنْ الْكَفَاءَةِ اللَّغَوِيَّةِ وَ النطق السليم و الكتابة الصحيحة و الفهم الصحيح حَوْلَ مَوْضُوعِ التشبيه. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: التَلَفُّظُ بِالْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عن التشبيه تَلَفُّظًا صَحِيحًا؛ ترجمة الْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عن التشبيه ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة النظم البلاغية عن التشبيه قراءة صَحِيحَةً و ترجمتها ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة الأمثلة التي تضمنت فيها أركان التشبيه و أقسامه قراءة صَحِيحَةً؛ حفظ أمثلة التشبيه حفظاً صَحِيحًا؛ شرح تعريف التشبيه شرحاً صَحِيحًا؛ ذكر أركان التشبيه و أقسامه ذكرها صَحِيحًا؛ شرح أركان التشبيه و أقسامه شرحاً صَحِيحًا؛ تصوير أركان التشبيه وأقسامه في ورقة (A4) تصويراً ملوّنًا؛ رسم أركان التشبيه وأقسامه ببرمجية (Mindomo) رسوماً صَحِيحًا؛ تصوير صفحات الخرائط الذهنية الإلكترونية ببرمجية (Mindomo) عن التشبيه تصويراً ملوّنًا؛ إرسال صورة الخرائط الذهنية الإلكترونية عن التشبيه بوسائل التواصل الاجتماعي (الناقة، ١٩٨٥).

(٢) أهداف الإنتاج وتكونت من: أولاً، الأهداف العامة هي تَمَكِينُ الطلبة مِنْ الْكَفَاءَةِ عَلَى تطبيق القواعد البلاغية تطبيقاً وظيفياً حَوْلَ مَوْضُوعِ التشبيه. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: ترتيب الجمل التي تضمنت فيها أركان التشبيه ترتيباً صَحِيحًا؛ ترتيب الجملة التي تضمنت فيها أقسام التشبيه ترتيباً صَحِيحًا؛ تطبيق قواعد أركان التشبيه في الجملة الوظيفية تطبيقاً صَحِيحًا؛ تطبيق قواعد أقسام التشبيه في الجملة الوظيفية تطبيقاً صَحِيحًا؛ ترجمة الجملة التي تضمنت فيها أركان التشبيه وأقسامه ترتيباً صَحِيحًا؛ كتابة الجملة التي تضمنت فيها أركان التشبيه كتابة صَحِيحَةً؛ كتابة الجملة التي تضمنت فيها أقسام التشبيه كتابة صَحِيحَةً؛ تعيين الجملة التي تضمنت فيها أركان التشبيه تعييناً صَحِيحًا؛ تعيين الجملة التي تضمنت فيها أقسام التشبيه تعييناً صَحِيحًا؛ إلقاء المداخلات عن التشبيه بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء التعليقات عن التشبيه بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء النقد عن التشبيه بوسائل التواصل الاجتماعي.

(٢) الدرس الثاني

إن الأهداف من تعليم الدرس الثاني بموضوع التشبيه هي قسمان:

(١) أهداف الاستيعاب وتكونت (الفوزان، ١٥٢٨ هـ) من: أولاً، الأهداف العامة وهي: تَمَكِّينُ الطَّلَبَةَ مِنَ الْكَفَاءَةِ وَاللُّغَوِيَّةِ وَ النُّطْقِ السَّلِيمِ وَ الكِتَابَةِ الصَّحِيحَةِ وَ الفَهْمِ الصَّحِيحِ حَوْلَ مَوْضُوعِ الْمَجَازِ. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: التَّلَقُّظُ بِالْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عَنِ الْمَجَازِ تَلَقُّظاً صَحِيحاً؛ ترجمة الْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عَنِ الْمَجَازِ ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة النظم البلاغية عن المجاز قراءة صَحِيحَةً وترجمتها ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة الأمثلة التي تضمنت فيها أقسام المجاز و علاقاته قراءة صَحِيحَةً؛ حفظ أمثلة المجاز حفظاً صَحِيحاً؛ شرح تعريف المجاز شرحاً صَحِيحاً؛ ذكر أقسام المجاز و علاقاته ذكرها صَحِيحاً؛ شرح أقسام المجاز و علاقاته شرحاً صَحِيحاً؛ تصوير أقسام المجاز في ورقة (A4) تصويراً ملوّناً؛ رسم أقسام المجاز ببرمجية (Mindomo) رسوماً صَحِيحاً؛ تصوير صفحات الخرائط الذهنية الإلكترونية ببرمجية (Mindomo) عن المجاز تصويراً ملوّناً؛ إرسال صورة الخرائط الذهنية الإلكترونية عن المجاز بوسائل التواصل الاجتماعي.

(٢) أهداف الإنتاج وتكونت من: أولاً، الأهداف العامة: هي تَمَكِّينُ الطَّلَبَةَ مِنَ الْكَفَاءَةِ عَلَى تَطْبِيقِ الْقَوَاعِدِ الْبَلَاغِيَةِ تَطْبِيقاً وَظِيفاً حَوْلَ مَوْضُوعِ الْمَجَازِ. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: ترتيب الجمل التي تضمنت فيها أقسام المجاز ترتيباً صَحِيحاً؛ ترتيب الجملة التي تضمنت فيها علاقات المجاز ترتيباً صَحِيحاً؛ تطبيق قواعد أقسام المجاز في الجملة الوظيفية تطبيقاً صَحِيحاً؛ تطبيق قواعد علاقات المجاز في الجملة الوظيفية تطبيقاً صَحِيحاً؛ ترجمة الجملة التي تضمنت فيها أقسام المجاز وعلاقاته ترتيباً صَحِيحاً؛ كتابة الجملة التي تضمنت فيها أقسام المجاز كتابة صَحِيحَةً؛ كتابة الجملة التي تضمنت فيها علاقات المجاز كتابة صَحِيحَةً؛ تعيين الجملة التي تضمنت فيها أقسام المجاز تعييناً صَحِيحاً؛ تعيين الجملة التي تضمنت فيها علاقات المجاز تعييناً صَحِيحاً؛ إلقاء المداخلات عن المجاز بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء التعليقات عن المجاز بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء النقد عن المجاز بوسائل التواصل الاجتماعي.

(٣) الدرس الثالث

إن الأهداف من تعليم الدرس الثالث بموضوع التشبيه هي قسمان:

(١) أهداف الاستيعاب وتكونت من: أولاً، الأهداف العامة وهي: تَمَكِّينُ الطَّلَبَةَ مِنَ الْكَفَاءَةِ وَاللُّغَوِيَّةِ وَ النُّطْقِ السَّلِيمِ (اللقاني، ١٩٩٥) والكتابة الصحيحة والفهم الصحيح حَوْلَ مَوْضُوعِ الْكِنَايَةِ. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: التَّلَقُّظُ بِالْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عَنِ الْكِنَايَةِ تَلَقُّظاً صَحِيحاً؛ ترجمة الْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ عَنِ الْكِنَايَةِ ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة النظم البلاغية عن الكناية قراءة صَحِيحَةً وترجمتها ترجمة صَحِيحَةً؛ قراءة الأمثلة التي تضمنت فيها أقسام الكناية قراءة صَحِيحَةً؛ حفظ أمثلة الكناية حفظاً صَحِيحاً؛ شرح تعريف الكناية شرحاً صَحِيحاً؛ ذكر أقسام الكناية ذكرها صَحِيحاً؛ شرح أقسام الكناية شرحاً صَحِيحاً؛ تصوير أقسام الكناية في ورقة (A4) تصويراً ملوّناً؛ رسم أقسام

الكناية ببرمجية (Mindomo) رسوماً صَحِيحًا؛ تصوير صفحات الخرائط الذهنية الإلكترونية ببرمجية (Mindomo) عن الكناية تصويراً ملوّناً؛ إرسال صورة الخرائط الذهنية الإلكترونية عن الكناية بوسائل التواصل الاجتماعي.

(٢) أهداف الإنتاج وتكونت من: أولاً، الأهداف العامة (شحاتة، ١٩٩٣): هي تَمَكِينُ الطلبة من الكفاءة على تطبيق القواعد البلاغية تطبيقاً وظيفياً حَوْلَ مَوْضُوعِ الكناية. ثانياً، الأهداف الخاصة هي: ترتيب الجمل التي تضمنت فيها أقسام الكناية ترتيباً صَحِيحًا؛ تعيين أقسام الكناية من الأمثلة المقروءة تعييناً صَحِيحًا؛ تطبيق قواعد أقسام الكناية في الجملة الوظيفية تطبيقاً صَحِيحًا؛ تعيين القرينة من أمثلة الكناية المقروءة تعييناً صَحِيحًا؛ ترجمة الجملة التي تضمنت فيها أقسام الكناية ترتيباً صَحِيحًا؛ كتابة الجملة التي تضمنت فيها أقسام الكناية كتابةً صَحِيحَةً؛ إخراج الأمثلة الكناية النصوص المقروءة؛ تعيين الجملة التي تضمنت فيها أقسام الكناية تعييناً صَحِيحًا؛ تعيين القرينة من أمثلة الكناية تعييناً صَحِيحًا؛ إلقاء المداخلات عن الكناية بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء التعليقات عن الكناية بوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلقاء النقد عن الكناية بوسائل التواصل الاجتماعي.

ب. استراتيجيات التعليم

استهدفت استراتيجيات تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي التي لها خصائص متميزة إلى جذب الطلبة و ترقية كفاءتهم في البلاغة. ولذلك اعتمدت الاستراتيجيات على نظرية التعلم الاتصالي التي وافقت احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي أخذت في اعتبار استخدام التكنولوجيا والبرمجيات الاجتماعية في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم والهياكل الاجتماعية والتكنولوجيا لبناء النظرية القوية للتعلم. وهذه الاستراتيجيات فيما يلي:

١. تكوين فرق التعلّم التعاوني بين الطلبة

قام المدرس بتشجيع الطلبة في تكوين فرق التعلّم التعاوني قبل إجراءات التدريس. كما أن المدرس مثلاً شجعهم على تكوين فرق التعلّم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات (TGT). ولكل الفرقة أربعة أو خمسة الطلبة الذين جلسوا متداورين.

٢. إعداد الوسائل الإلكترونية: الجوال العالي/الحاسوب/LCD

قام المدرس و الطلبة بإعداد الوسائل الإلكترونية: الجوال العالي/الحاسوب/LCD. كما أن لكل الفرقة جوال واحد أو أكثر استخدموه كوسيلة التعلم. وفي هذه الخطوة شرح المدرس فوائد الوسائل الإلكترونية (السمان، ٢٠٠٩).

وشرح المدرس أن فائدة الجوال العالي هي التعلم الإلكتروني مثل تحميل البرمجية الإلكترونية (Mindomo) من خلال (Play Store) لإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية. وأن فائدة الواتساب والفيسبوك هي تكوين فرق التعلم الإلكتروني العالي. فاستطاع الطلبة إرسال المداخلات أو التعليقات أو النقد بوسيلتهما. وأن فائدة البرمجية بلوجير هي وسيلة لتحميل المادة الإلكترونية. وأن فائدة الحاسوب والشاشة الإلكترونية كلاهما وسيلة التعلم والتعليم مثل إلقاء المادة التعليمية لدى الطلبة.

٣. قراءة النظم البلاغية التي تعلقت بالمادة المدروسة

قام الطلبة بالاستماع من المدرس ثم الاستماع والإعادة الجماعية ثم الإعادة الفرديّة ثم الإعادة الفرديّة. وقاموا بقراءة النظم البلاغية التي تعلقت بالمادة المدروسة ثم تأملوا من معانيها جيدا. وقام المدرس بشرح النظم البلاغة مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية.

وأن فائدة قراءة النظم البلاغية هي تقوية ذاكرة الطلبة عند التعلم نحو المادة التعليمية. كما أن النظم السابق (تَشْبِيْهُنَا دَلَالَةً عَلَى الْإِشْتِرَاكِ) أَمْرَيْنِ فِي مَعْنَى بَالَّةٍ أَتَاكَ) بيّن الطلبة عن تعريف التشبيه بالإيجاز. ثم قام الطلبة بمطالعة معاني النظم وفهمه جيدا.

٤. عرض أمثلة رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية بالحوال العالي/LCD

قام المدرس بعرض أمثلة رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة الحوال العالي أو الحاسوب باستخدام برمجية (Mindomo). وعرض المدرس هذه الأمثلة المتنوعة من رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية مع الشاشة الإلكترونية (LCD) (الباسط، ٢٠١٣).

وأن فائدة أمثلة رسوم الخرائط الذهنية الإلكترونية هي تقوية ذاكرة الطلبة نحو المادة المدروسة. لأن الخرائط الذهنية الإلكترونية مثلت العلاقات بين الأفكار والمعلومات وتطلبت التفكير العفوي عند إنشائها لكونها رسوما تخطيطية إبداعية حرة قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة تكوّنت من فروع وتشعبت من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان جعلت التعليم أكثر فعالا وأكثر سهولة.

٥. عرض المفردات والمصطلحات التي تعلقت بالمادة المدروسة

قام المدرس بعرض المفردات والمصطلحات والقواعد التي تعلقت بالمادة المدروسة. كما أن الطلبة استطاعوا بقراءتها وفهمها من المادة التعليمية.

وأن هذه الخطوة تهدف إلى تقوية الطلبة في فهم المفردات والمصطلحات التي تعلقت بالمادة المدروسة جيدا. كما أن الإرشادات التي وجدت في الصورة السابقة (انظر و استمع واعد واحفظ). قام الطلبة بالاستماع من المدرس ثم الاستماع والإعادة الجماعية ثم الإعادة الفرديّة ثم الإعادة الفرديّة. وقاموا بقراءة النظم البلاغية التي تعلقت بالمادة المدروسة ثم تأملوا من معانيها جيدا. وقام المدرس بشرح معانيها مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وحاول الطلبة حفظ المفردات والمصطلحات جيدا.

٦. مناقشة التدريبات بين فرق التعلّم التعاوني

قام الطلبة بمناقشة التدريبات بين فرق التعلّم التعاوني. أمر المدرس كل فرق التعلّم بمناقشة التدريبات الموجودة في المادة التعليمية، و أمر بقراءتها وفهمها وعملها جيدا.

وإن هذه الخطوة استهدفت كفاءة الطلبة في مناقشة التدريبات بين فرق التعلّم التعاوني. حاول الطلبة في عمل التدريبات التي تعلقت بالمادة المدروسة متعاونين بينهم. كما أن الإرشادات التي وجدت في الصورة السابقة (اكتب أركان

التشبيه في الفراغات) و (و هات مثالا من التشبيه). قام الطلبة من كل فرق بعمل التدريبات متعاونين. وقام المدرس بشرح معانيها مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وحاول الطلبة فهم القواعد جيدا.

٧. تصوير رسوم الخرائط الذهنية بورقة (A4) و الأقلام الملونة

استهدفت هذه الخطوة تقوية الكفاءة الاستيعابية و الكفاءة الإنتاجية لدى الطلبة في صناعة رسوم خطوط الخرائط الذهنية. لذلك، قبل إنتاج رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة برمجية *Mindomo*. أمر المدرس الطلبة بتصوير رسوم الخرائط الذهنية بورقة (A4) والأقلام الملونة (Inspiration.inc, 2015).

واستهدفت هذه الخطوة أيضا إلى ترتيب المعلومات في الموضوع مع إمكانية التوسع أو الطي في فروعه، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر بكثير من الخرائط الذهنية المنتجة وبالتالي يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم

٨. تصوير رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة برمجية *Mindomo*

قام الطلبة بتصوير رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة برمجية (*Mindomo*). استهدفت هذه الخطوة إلى تقوية الكفاءة الاستيعابية و الكفاءة الإنتاجية لدى الطلبة في صناعة رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية. و أن هذه الخطوة استهدفت تضمين الوثائق بالخرائط وعمل الوصلات *Link* والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية، أي أن الخريطة تحتوى على ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات برمجيات الحاسوب أو صفحات الويب أو حتى الصفحات الإلكترونية عبر الوات ساف أو الفيس بوك.

٩. إرسال رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة الواتساب/الفيسبوك

قام الطلبة بإرسال رسوم خطوط الخرائط الذهنية الإلكترونية بوسيلة الواتساب/الفيسبوك. شجعهم المدرس بإرسالها إلى فرقة العلم عبر الواتساب (*WhatsApp*) أو إلى فرقة العلم الفيسبوك (*Facebook*). و أن هذه الخطوة استهدفت التعلم الإلكتروني بعمل الأنشطة الجماعية. وذلك توطيد العلاقات الإنسانية وبناء المعرفة على الويب، إذ تتيح هذه البرامج للمتعلمين تسخير التقنيات الرقمية التي تمكنهم من إفادة بعضهم البعض عن طريق المشاركة في بناء المعرفة و إنتاج الصفحات الإلكترونية عبر الوات ساف أو الفيس بوك.

١٠. إرسال المداخلات عن الموضوع بوسيلة الواتساب/الفيسبوك

قام الطلبة بإرسال المداخلات عن الموضوع بوسيلة الواتساب/الفيسبوك. شجعهم المدرس بإرسال المداخلات أو التعليقات أو النقد حول المادة المدروسة بين فرق التعلم بوسيلة الواتساب/الفيسبوك. وأن هذه الخطوة استهدفت إلى التعلم الجماعي الإلكتروني بوسيلة الواتساب/الفيسبوك التي صممت لمساعدة الأفراد على التواصل والتفاعل الجماعي وخلق ومزج ومشاركة المحتوى الإلكتروني فيما بينها. واستهدفت أيضا إلى تطبيقات الويب التي تربط الأفراد ببعضهم وتعزز التواصل والمشاركة فيما بينهم مثل المدونات والشبكات الاجتماعية بوسيلة (عربي، ٢٠٠٨) *Whatsapp* و *Blog* و *Facebook*

واستهدفت أيضا إلى التعرف بمجموعة من الخدمات الاجتماعية المتمثلة في المدونات والشبكات الاجتماعية وخدمة قارئ الأخبار *Whatsapp* و *Blog* و *Facebook* والتي استخدمت الشبكة الدولية التي تواصلت بين أعضاء مجموعة البحث لدراسة المحتوى المقدم عن الخرائط الذهنية الإلكترونية ، وتحقيق التعاون والتفاعل بينهم والتشارك في أنشطة التعلم وتبادل الخبرات والمعلومات والآراء فيما بينهم لتنمية مهاراتهم في إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية وتحقيق التنمية المهنية لديهم.

١١. مراجعة الدروس بين فرق التعلم

قام المدرس و الطلبة بمراجعة الدروس. فتبادل كل فرق التعلم بمراجعة الدروس. تبادل بشرح موجز عن الدروس التي تعلموها. واستهدفت هذه الخطوة إلى مراجعة الدروس والتأكيد على التعليم من خلال تثبيت قوانين أولية للتفكير المنطقي، بما يشمل العرض الكلي، وتحليل الأجزاء ومن ثم إجمالها بمفاهيم تصل الجزء بالكل. واستهدفت أيضا إلى تقوية فهم الدروس بشكل واضح، وحاسي وتناغمي من أهم الدلالات النافذة لشد وجذب الطلبة إلى موضوع المادة التعليمية التي تعلموها (العزیز والعلق، ٢٠١٤).

١٢. التكامل والتقويم نحو عملية التدريس

التكامل هو أن يحاول المدرس و الطلبة ارتباط الموضوع الجاري بالموضوع الآتي، مع الاستعداد من الطلبة بأن يحملوا ويعيدوا من الوسائل والأدوات الأخرى، لا بد أن يحملوا في الفرصة القادمة. وكذلك قام المدرس والطلبة بالتفتيش الجماعي. وهو تصحيح الأخطاء في الإجابات.

والتقويم عملية التدريس حيث لاحظ المدرس وفتش كراسات الطلبة وصفحات الوظيفة. ولاحظ المدرس صعوبات الطلبة في عمليات التعلم والتعليم. ليكشف الحلول من تلك العصبوبات.

وفي التقويم، قام المدرس بإلقاء الأسئلة للفصل. وهي عمّا تعلّق بالدرس الذي تعلّمه الطلبة. وينبغي للمدرس تفتيش كراسات الطلبة وصفحات الوظيفة. ولاحظ المدرس صعوبات الطلبة في عمليات التعلم والتعليم. ليكشف الحلول من تلك العصبوبات (الشكلي، ٢٠١٢).

واستهدفت هذه الخطوة قياس مدى كفاءة الطلبة وفاعلية التدريس، والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي خلال المراحل الأربع السابقة وبينها وبعد التنفيذ، وقد يكون التقويم تكوينياً أو ختامياً.

صلاحية استخدام مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي

أ) تصديق الخبراء عن المنتجات

١. تصديق الخبرة في مادة تعليم البلاغة

نتائج تصديق الخبرة في مادة تعليم البلاغة هي الدكتور أم محمودة الماجستير، خاصة إعداد المادة التعليمية.

نتائج تصديق الخبر في المادة المطورة هي جيدة جدا، والقياس كما يلي:

$$\frac{100 \times 64}{70} \quad \text{النسبة (\%):}$$

$$= 91,43\% \text{ (جيد جدا)}$$

ويتضح مما سبق أن درجة صحة البيانات حصلت للخبر الأول على درجة جيدة جدا.

٢. تصديق الخبر في استراتيجيات تعليم البلاغة

نتائج تصديق الخبر في استراتيجيات تعليم البلاغة، هو الدكتور الحاج خازن مشهودي.

نتائج تصديق الخبر في تصميم تعليم البلاغة جيدة جدا، و القياس كما يلي:

$$\frac{100 \times 88}{100} \quad \text{النسبة (\%):}$$

$$= 88\% \text{ (جيد جدا)}$$

ويتضح مما سبق أن درجة صحة البيانات للخبر

الثاني حصلت على درجة جيدة جدا.

(ب) تصديق المدرس في تطبيق مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي.

لاحظ أحد المدرسين هو الأستاذ نور ياني الماجستير. فرأى أن أهداف التعليم مناسبة بما كتب في المادة التعليمية من حيث الأهداف و الاستراتيجيات. و مادة تعليمها جيدة جدا لأنها شجعت الطلبة في ترقية كفاءتهم و بناء الثقة بأنفسهم و ميولهم. و أما خبرة التعليم فهي جيدة جدا لأن الطلبة تحمسوا في اشتراك جميع الخطوات فيها و تسابقوا في تطبيق المادة المعدة.

نتائج تصديق مدرس البلاغة في المادة و التصميم لتعليم البلاغة جيدة جدا، و القياس كما يلي:

$$\frac{100 \times 89}{130} \quad \text{النسبة (\%):}$$

$$= 68,46\% \text{ (جيد جدا)}$$

ويتضح مما سبق أن درجة صحة البيانات حصلت على درجة جيدة جدا.

أ) تحصيل نتائج التجربة المحددة

بعد تجربة المجموعة المحددة، قدم الباحث نسبتها بتقديم النتائج في الملاحق حتى عرفت صلاحية استخدام مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية و وسائل التواصل الاجتماعي. و حللها الباحث بواسطة الإحصاء. أما مجموع النتيجة فهو ٤٤١ و معدلها هو ٨٨، فتقديرها جيد. قدم الباحث هذه النتائج بعد القيام بالبحث في المجموعة المحددة. وعدد الطلبة فيه ٥ طلبة وكفاءتهم في المستوى المتوسط. وأما المعدل في جميع نتائج الطلبة بعد جمعها فهي ٨٨ بمعنى أنها جيدة جدا. ودلت على ترقية كفاءة الطلبة في البلاغة بعد عملية التعليم في هذه المجموعة المحددة.

وأما الانحراف المعياري فهو ٢,٨٩ بمعنى أن نتائج الطلبة في الفصل كادت قريبة بالمعدل ٨٨. وقرر الباحث أن ترقية كفاءة الطلبة في المجموعة المحددة متساوية بين واحد وآخر بقريب لأنّ الانحراف اقترب من الصفر نحو ٢,٨٩ أي صلاحيتها جيدة جدا إذا نظرنا إلى عملية البحث في هذه المجموعة المحددة، بل ليست هناك مسافة للمعدل. أخذ الباحث الخلاصة من البيانات السابقة أن استخدام المادة التعليمية المطورة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي صلاح لتعليم البلاغة.

أ) نتائج التجربة في المجموعة الموسعة

وشرح الباحث أن ترقية كفاءة الطلبة في البلاغة تعادل بين واحد و آخر، لأن الانحراف المعياري فهو ٣,٦٣ أي صلاحيتها جيدة جدا. بمعنى أن نتائج الطلبة في الفصل تكاد متساوية أو مقتربة بالمعدل ٨٦. وشرح الباحث أن ترقية كفاءة الطلبة في البلاغة تعادل بين واحد و آخر من الطلبة. وإذا نظرنا إلى التطبيق فليست هناك مسافة للمعدل إلا قليلا مع التركيز إلى ترقية الكفاءة. فكانت النتائج استقامت و انتشرت لكل طالب مع المعيار ٨٦ بين أكثر أو أقل و المسافة قريبة جدا. وأخذ الباحث الخلاصة من البيانات السابقة أن استخدام المادة التعليمية المطورة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي صالح لتعليم البلاغة.

فعالية استخدام مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي لرفع كفاءة الطلبة

أ. تحصيل نتائج الاختبارات في مجموعتي الضابطة و التجريبية

شرح الباحث أنّ بعض الطلبة في المجموعة الضابطة (٥٠%) لم يبلغوا معيار النجاح في كفاءتهم، لأنّ نتيجتهم في درجة مقبولة. وأما البعض الآخر حصلوا على درجة ناقصة (١٨,٨%)، ودرجة الراسبة، (١٨,٨%). والنتيجة جيد حصل عليها ٣ طلبة أو ١٨,٨% فحسب، ثم النتيجة في درجة مقبولة حصل عليها ٧ طلبة أو ٤٣,٨%، ونتيجة في درجة راسبة حصل عليها ٦ طلبة أو ٣٨%. وليس هناك من حصل على النتيجة في درجة ناقصة. ودل ذلك عدم تنمية الكفاءة لدى طلبة في المجموعة الضابطة بل أصابهم انخفاض النتيجة، والأحسن منها هو نتيجة في الاختبار القبلي. وجب على المدرس البلاغة أن يصلح استراتيجيات التعليم التي تستطيع أن تنمي كفاءة الطلبة في تعليم البلاغة. شرح الباحث في هذه المجموعة أنّ النتيجة جيد جدا حصل عليها جميع الطلبة يعني ١٦ طالبا أو ١٠٠%، هذه النتيجة تدل أن كفاءة الطلبة تنتمي وتبلغ المعيار النجاح في مادة تعليم البلاغة.

و شرح الباحث أن الطلبة في المجموعة الضابطة لم يحصلوا على نتيجة جيد جدا، وأما في المجموعة التجريبية جميع طلبة حصلوا على نتيجة جيد جدا. ثم ٣ طلبة في المجموعة الضابطة حصل على مستوى نتيجة جيد. و ٧ طلبة في

المجموعة الضابطة حصلوا على مستوى نتيجة مقبول. ثم ٦ طالبا في المجموعة الضابطة حصلوا على تقدير نتيجة راسبة، ولا يوجد من طلبة في المجموعة التجريبية.

ب. تحليل البيانات للمجموعة التجريبية

وشرح الباحث أنّ النتيجة المعدّلة قبل القيام بالمعاملة للاختبار القبلي من المجموعة التجريبية ٥٩,٦٨٧٥. أمّا بعد القيام بالمعاملة فالنتيجة المعدّلة المحسولة ٨٦,٢٥٠٠. والمشترون في مجموعة تجريبية قبل المعاملة وبعدها يبلغ عددهم ١٦ طالبا.

وتصل النتيجة الارتباطية بين متغيرين (الاختبار القبلي والبعدي) إلى عدد ٠,٥٦٩، وعندما ننظر في قيمة الإقتران *Product-Moment* (أنظر في كتاب الإحصاء) $N=16$ بفترة الثقة ٩٥% وهي ٠,٥٦٩ وتدلّ ت-الحساب أعلى من ت-الجدول. والدرجة الدلالة ٠,٠٢١ وهي أقلّ ببعيد من ٠,٠٠٥. ويعني ذلك أن هناك ارتباطا وثيقا وحقيقيا بين نتيجة الاختبار قبل المعاملة وبعدها.

ج. تحليل البيانات للمجموعة الضابطة

وشرح الباحث أنّ نتيجة الاختبار القبلي المعدّلة من المجموعة الضابطة ٥٩,٦٨٧٥ بينما نتيجة الاختبار البعدي منها ٥٩,٨١٢٥. والمشترون في المجموعة الضابطة قبل الاختبار وبعده يبلغ عددهم ١٦ طالبا. قدم الباحث نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين، ومن تلك النتيجة يستطيع الباحث أن يلاحظ أن نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ونتيجة الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة متساوية والعكس فنتيجة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من نتيجة الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. وأما من نواحي المهارات فكان تأثير الأوثق هو في فهم المحتوى والأفكار الرئيسية وغيرها. أو بعبارة أخرى أن تعليم البلاغة باستراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير وثيق بين طريقة التعليم التقليدية أو التعليم بدون الوسائل التي تستعمل في المجموعة الضابطة.

الخلاصة

إنّ خصائص مواصفات مادة تعليم البلاغة المطورة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تكونت من: (١) الأهداف التعليمية. (٢) استراتيجيات التعليم. (٣) المحتوى. (٤) التدريبات. (٥) وسائل التعليم. (٦) التقويم. (٧) المؤيدات. وأما استراتيجيات تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي على أساس نظرية أبعاد المعرفة بالمحتوى وأصول التدريس والتكنولوجيا/TPCK، فتكونت من ثلاث مراحل: (١) مرحل الاستعداد. (٢) مرحلة الإنتاج. (٣) مرحلة المراسلة. ولكل مرحلة خطواتها. وإنّ صلاحية استخدام مادة تعليم البلاغة المطورة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي جيدة جدا، لأنّ نتائج تصديق الخبراء من هذه المادة المطورة دلت على درجة جيدة جدا، حتى تكون مناسبة بتجربتها في تعليم البلاغة لدى الطلبة. وإنّ

فعالية استخدام مادة تعليم البلاغة في ضوء الخرائط الذهنية الإلكترونية و وسائل التواصل الاجتماعي جيدة جدا، لأنّ نتيجة البيانات من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كلاهما مرتفعة. وأما فروق نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية والضابطة المعدلة للاختبار القبلي من المجموعة التجريبية (٥٩,٦٨٧٥). بمعنى أن المادة التعليمية المطورة فعالة في رفع نتيجة دراسة الطلبة في مادّة البلاغة. []

المراجع

- Abdul Aziz, Hamdi Ahmad. 2014. *Tashmīm Ansyithah al-Ta'lim al-Iliktrunī al-Usus wa al-Namādzij wa al-Tathbīqāth*, Kairo: Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Abdul Basyith, Husain Muhammad. 2013. "Al-Kharāith al-Dzihniyah al-Raqmiyah", *Majallah al-Ta'lim al-Iliktrunī Baghdad*.
- Abu Taili, Abd al-'Azis bin Zaid. 1430 H. *Al-Wasāil al-ta'limiyyah: haqīqiyyah tadrīsiyyah*, Riyadh: Al-murāja'ah al-'ilmiyyah wa al-fanniyyah wiḥdah al-tathwīr bi idārah al-tadrīb al-tarbawī.
- Douglas, et.al. 2009. "Comparing self-paced and cohort based online courses for teachers", *Journal of Research on Technology in Education*, Vol. 41, No. 4, North Sidney: Board of Studies NSW.
- al-Fauzan, Abdurrahman ibn Ibrahim. 1428H. *I'dād Mawād Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li ghair al-Nāthiqīn bihā*, Riyadh: Jāmi'ah al-Malik Su'ūd.
- al-Hadidi, Ali. 2013. *Musykilah Ta'lim Al-lughah Al-'arabiyyah Lighairi Al-'arab*, Kairo: Dār Al-kātib Al-'arabi.
- Ibrahim, Hamadah. 2007. *Al-ittijāhāt al-mu'āshirah fī tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah wa al-lughāt al-hayyah al-ukhrā li ghairi al-nāthiqīna bihā*, Kairo: Dār al-fikr al-'Arabi.
- Kale & Others. 2009. *Assisting Techers Thinking and Participation Online*, Journal of Educational Computing Research, Vol. 41, No. 3, North Sidney: Board of Studies NSW.
- al-Liqani, Ahmad Husain. 1995. *Tathwīr Manāhij al-Ta'lim*, Jordan: 'Ālam al-Kutub.
- Mao, X. 2009. "Effect of professional development on teacher integration resources", *Educational Media and Technology of online yearbook*, Vol. 34, No. 1, North Sidney: Board of Studies NSW.
- an-Naqah, Mahmud Kamil. 1985. *Ta'lim Lughah al-Arabiyyah li an-Nāthiqīn bi lughāt ukhrā*, Mekkah: Jāmi'ah Ummul Qura.
- as-Saman, Mahmud Ali. 2009. *Al-Tawjīh fī Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*, Kairo: Dār al-Ma'ārif.
- Syahatah, Hasan. 2002. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah baina an-Nazhariyyah wa al-Tathbīq*, Kairo: al-Dār al-Mishriyyah al-Lubnaniyyah.
- al-Syakali, Yusuf ibn Salim. 2012. *Barnāmaj Tadrībī li Tanmiyah Mahārāt Intāj Muwāqah al-Internet al-Ta'limiyyah lada Mu'allimī Madāris al-Ta'lim al-Asāsī bi Sulthānah 'Ammān*, Amman: Ma'had al-Buhūts wa al-Dirāsāt al-'Arabiyyah.
- Yvonne, M. S, Smith. 2007. "The purposes of this study were to determine the impact of a professional development program on teachers confidence", *Attitudes and classroom practices*, Winter, Vol. 38, No. 2, North Sidney: Board of Studies NSW.